

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقلمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ربّ العزة والجلال، واسع الكرم عظيم الإفضال. والصلاة والسلام على سيّدنا محمد المبعوث لتتميم مكارم الأخلاق المفضّل على كافة المخلوقات على الإطلاق وعلى آله مصايح السنّة الأعلام وأصحابه الباذلين أنفسهم لتوضيح الشرائع والأحكام وعلى سائر الأئمة المجتهدين القائمين بحفظ ناموس الدّين. و القرآن الكريم يختلف بالكتب الأخرى التي نزلت إلى الأنبياء من قبل يعني من حيث لغاته و معانيه العالية وانتظامات المحكمة و أسلوبه و عباراته ولا كتاب تشابهت به، و القرآن ليس كتابا ديننا فقط ولكنه توجد أحوال الحياة السياسية و الإجتماعية بل هو يرشد الإنسان إلى وظائفه اليومية، و تختار اللغة العربية لغة القرآن لمفرداتها الغنية ويتضمن القرآن العلوم اللغوية مثل علم النحو و علم الصرف و علم الدلالة و العلوم اللغوية الأخرى.

اللّغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. اللّغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم¹. فمن المعروف أن اللّغة العربية في هذا العالم كثيرة.

من المعلوم أن الصرف من أهم العلوم العربية. وقد اتفق علماء اللّغة على أن علم الصرف أم العلوم والنحو أبوها لأن الصرف علم نفيس القدر جليل الشأن لا يقل أهمية عن النحو إن لم يكن أعظم قدرا منه في نظري، فإن النحو يهتم بآخر الكلمة والصرف يهتم ببنيته².

¹. مصطفى الغلايين، جامع الدروس الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية: ١٩٩٤)، ص: 7.

². الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، (الرياض: دار الكيان، ١٩6٧ م)، ص: ١٤.

إن الكلمة تنقسم على ثلاثة أقسام وهي الإسم والفعل والحرف³. ينقسم الفعل إلى مجرد و مزيد، فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لايسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة. و المزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حرفه الأصلية. و المجرد قسمان ثلاثي و رباعي و المزيد قسمان مزيد الثلاثي و مزيد الرباعي⁴.

القرآن الكريم أعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، ولاشك فيه. وكان القرآن الكريم مصدرا للدين ومنبعا من منابع العلوم والمعارف في الأرض منها علوم اللغة كالنحو والصرف. فلذلك لا بد على كل مسلم و مسلمة أن يتفقه و يتفكر فيه و يتدبر معانيه ثم يحمل ما فيه من الشرائع الإلهامية في حياته اليومية لأن هذه كلها التي تفود المسلمين إلى سعادتهم في الدنيا و الآخرة. و كل من يقرأ القرآن سيجد سورة من سور بل كادت في كل أية من آياته الأفعال المزيدة. فاختار الباحث إحدى السور في القرآن هي سورة يوسف.

سورة يوسف هي سورة ذكرت فيها قصة نبي يوسف بكامل. وسورة يوسف هي من إحدى السور في القرآنية الواردة في اثنا عشر على الترتيب التي تناولت مائة واحدى عشر آية.

إعتمادا على ذلك كله يبدو أن الأفعال المزيدة في سورة يوسف من أهم المباحث، فأراد الباحث أن يبحثها في هذا خطة البحث التكميلي تحت الموضوع "الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة يوسف".

ب. أسئلة البحث

أما من أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

³. يوسف الحمادني وآخرون، القواعد الأساسية في النحو والصرف. (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٤ م)، ص: ٢.

⁴. الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، (الرياض: دار الكيان، ١٩6٧ م)، ص: 61.

1. ما الآيات التي فيها الأفعال المزيدة بحرف و بحرفين وبثلاثة أحرف في سورة يوسف ؟

2. ما الفوائد من الأفعال المزيدة في سورة يوسف ؟

ج. أهداف البحث

أما من أهداف البحث التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي مايلي:

1. لمعرفة الآيات التي فيها الأفعال المزيدة بحرف و بحرفين وبثلاثة أحرف في سورة يوسف

2. لمعرفة الفوائد من الأفعال المزيدة في سورة يوسف

د. أهمية البحث

أما أهمية البحث في هذا البحث فممايلي:

1. إن بعض الآيات في سورة يوسف مكونة من حيث الأفعال المزيدة, مما يعني أن دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من المعنى والصرفي خاصة.

2. إن دراسة صرفية في سورة يوسف سوف تساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها بمفهوم أحرف المزيدة في الأفعال لتحصيل الفوائد والمعاني المقصودة.

3. إن دراسة الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة يوسف يفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح الصرفية في القرآن بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

1. الأفعال المزيدة : ما كان بعض أحرف ماضية زائدا على الأصل.⁵

والمزيد فيه قسمان:

مزيد فيه على الثلاثي: وهو ما زيد على أحرف ماضية الثلاثة حرف واحد. مثل

"أَكْرَم" أو حرفان مثل "أُطَلِّق" أو ثلاثة أحرف مثل "إِسْتَعْفَرَ".

ومزيد فيه على الرباعي: وهو ما زيد فيه على أحرف ماضية الأربعة الأصلية حرف

واحد. نحو "تَلَزَّل" أو حرفان نحو "حُجِّم".

2. الفائدة: هي الأثر المترتب على الفعل وإن لم تقصد. وبهذا تختلف عن الغرض وكونه

هو المقصود من الفعل و إن لم يتحقق. ومن أمثلة الفائدة ما قيل في النسب مثلا من

أن له فائدتين. الأولى لفظية وهي الإختصار كما في قولنا بصري بالنسب وهو أخصر

من قولنا رجل بصري. والثانية معنوية وهي استعماله استعمال النعت في تخصيصه

النكرات نحو هذا قطن مصرى.⁶

3. سورة يوسف: هي سورة من سورة القرآن الواردة في اثنا عشر على الترتيب التي تناولت

مائة واحد عشر آية. وفي هذه السورة لذكر قصة نبي يوسف.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله و لا يتسع إطارا و موضوعا فحدده الباحث في

ضوء ما يلي:

1. إن موضوع هذا البحث يركز في سورة يوسف من القرآن الكريم كلها أي من أولها

إلى آخرها.

⁵ مصطفى الغلايين، جامع الدروس الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية: ١٩٩٤)، ص: ٤١.

⁶ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية.....، ص: ١٨١.

2. إن هذا البحث يركز في دراسة الأفعال الثلاثية المزيدة فقط. ويكُون من الفعل الثلاثي المزيد بحرف التي تأتي بوزن (اَفْعَل, فَاعَل, فَعَّل), وبحرفين التي تأتي بوزن (اَفْعَل, اِنْفَعَل, اِنْفَعَل, اِنْفَعَل, تَفَعَّل, تَفَعَّل) وبثلاثة أحرف التي تأتي بوزن (اِسْتَفَعَل, اِفْعَالَ, اِفْعَوْل, اِفْعَوْل). يخصّ الباحث في هذا البحث في الفوائد من الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة يوسف.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الصرف بالأفعال المزيدة في سورة يوسف خاصّة, فقد سبقتها دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

1. المولدة "الأفعال المزيدة ومعانيها في سورة الكهف" لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠١٣م.

2. اسم الباحثة إسمي رسليني نزول القرآن وعنوان بحثها التكميلي "الأفعال الثلاثية المزيدة وفوائدها في كتاب الأربعين النووية" لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠١٣م.

3. أم عمارة وعنوان بحثها التكميلي "صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة البقرة" لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠١١م.

4. وجد الباحث البحث التكميلي تحت عنوان "الأوزان الفعلية الثلاثية المزيدة ومعانيها في علم الصرف" بإعداد نور حسنة قدمته لنيل شهادة الدرجة الأولى في شعبة اللغة

العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسيا, سنة ١٩٩٠م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الثلاثة الأولى تناولت الأفعال المزيدة. وفي هذه
البحث ستركز الباحث حول المعاني الأفعال المزيدة من الناحية الصرفية أي المعاني
أحرف الزائدة التي توجد في كل الفعل المزيد بسورة يوسف.